

فاعلية استراتيجىة التصور العقلى فى تنمية الوعى بعادات العقل فى مادة علم الاجتماع لدى
طلاب المرحلة الثانوىة
بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير فى التربية مناهج وطرق تدريس
فلسفة وإجتماع

إعداد

عبير جاد الكرىم محمود

إشراف

د. صباح امين على سعد الله

أ.د. إيمان حسنى محمد عصفور

استاذ المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفوىة مدرس المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفوىة

كلوىة البنات – جامعة عىن شمس

كلوىة البنات – جامعة عىن شمس

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية التصور العقلى فى تنمية الوعى بعادات العقل فى مادة علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات الصف الثانى الثانوى تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية و ضابطة بواقع 30 طالبة فى كل مجموعة فى مدرسة الزهراء الثانوية بنات التابعة لإدارة عين شمس التعليمية من نفس المستوى الاجتماعى والثقافى والاقتصادى، وطُبق عليهن اختبار تحصيل من إعداد الباحثة ومقياس وجدانى لعادات العقل من إعداد الباحثة واختبار مواقف حياتية للجانب السلوكى لعادات العقل من إعداد الباحثة، وأظهرت النتائج فاعلية استراتيجية التصور العقلى فى تنمية الوعى بعادات العقل فى جوانبه الثلاثة.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية التصور العقلى – عادات العقل .

Abstract:

The study aimed to Effectiveness Of Visual Imagry in Developing Awareness of the Habits of Mind in Teaching Sociology for Secondary Stage Students, The study sample consisted of(60)students , dividing it into two groups experimental group(30) students control group(30) students and,from El Zahraa secondry girls school of Ain Shams Educational Department of the same level of socio-economic, culture, and applied a chievement test to assess the cognitive aspect of the habits of mind through sociology (prepared by the researcher) , applied a behavioral test to assess the behavioral aspect of the habits of mind(prepared by the researcher) , applied a tendency measure to assess the emotional aspect of the habits of mind(prepared by the researcher)The results showed a statistically significant Effectiveness Of Visual Imagry in Developing Awareness of the Habits of Mind.

Key Words:

Visual Imagry Strategy–Habits of mind .

مقدمة :

لقد ميز الله تعالى الانسان عن باقى الكائنات الحية بالعقل وأمره فى كافة الأديان بإعمال العقل والتعود على استخدامه وتوظيف قدراته , قال الله تعالى (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾).

فالهدف الاسمى هو التفكير بعين العقل وببصيرة الفكر التى لها دور فعال فى بناء الامم وتفوق الشعوب , حيث يؤكد العديد من التربويين أن الهدف النهائى للتربية هى تنمية العقل , واستثماره بطرق ذكية فى العصر الذى يتسم بسرعة التغير والتطور والانفتاح على الثقافات الاخرى مما صدر إلينا عادات غريبة وجديدة تحتاج إلى تعديل إذاً من الضرورى تعلم الطلاب الكثير من عادات العقل لمواجهة المجتمع بطريقة أفضل فإمتلاك الطلاب لمجموعة من عادات العقل تساعدهم على كيفية مواجهة المجتمع بكل متغيراته , فعلىنا أن ندعو الطلاب للتسلح بعادات العقل لمساعدتهم على النجاح التفوق وتحقيق الذات .

وبالنظر إلى واقع تدريس علم الاجتماع فى مدارسنا نجد ان المعلم يركز على تدريس المعلومات كغاية فى حد ذاتها , وليست كوسيلة إلى بلوغ غايات أخرى أبعد من المادة التعليمية.

وبناءً على ماسبق ظهرت الحاجة إلى استراتيجية تجعل من الطالب محورا للعملية التعليمية وتهتم بتنمية مهاراته وتنمية عادات العقل ويكون فيها المعلم مرشداً وناصحاً , كما أن يكون عرض موضوعات الكتاب شيقا ويربط الطالب بواقع حياته , ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية التصور العقلى، لما يلعبه التصور أو التخيل من دور مهم فى إنتاج أفكار جديدة ورؤية الواقع من زوايا مختلفة.

وفى ضوء ما تقدم جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن فاعلية استراتيجية التصور العقلى فى تنمية الوعى بعادات العقل فى مادة علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية .

مشكلة البحث : تتحدد مشكلة البحث الحالى فى الكشف عن مدى فاعلية استراتيجية التصور العقلى فى تنمية الوعى بعادات العقل, وفى ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث فى محاولة الاجابة على الأسئلة التالية :

1. ما فاعلية استخدام التصور العقلى فى تنمية الجانب المعرفى لعادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية؟.
2. ما فاعلية استخدام التصور العقلى فى تنمية الجانب السلوكى لعادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟.
3. ما فاعلية استخدام التصور العقلى فى تنمية الجانب الوجدانى لعادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية؟.

العدد التاسع عشر لسنة 2018

فروض البحث :

- يوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسطى درجات الطلاب بين المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى فى الجانب المعرفى لعادات العقل للاختبار التحصيلى لصالح التطبيق البعدى.
 - يوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى فى الجانب السلوكى لعادات العقل لاختبار المواقف السلوكية لصالح التطبيق البعدى.
 - يوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الإتجاه لصالح التطبيق البعدى.
 - يوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى الإختبار التحصيلى لصالح المجموعة التجريبية .
 - يوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار المواقف السلوكية لصالح المجموعة التجريبية .
 - يوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مقياس الإتجاه لصالح المجموعة التجريبية.
- أهداف البحث : يستهدف البحث الحالى تنمية عادات العقل والوعى بها فى الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية.

أهمية البحث :

بالنسبة لمعلمى مادة علم الاجتماع :

يقدم دليل للمعلم لكيفية تنمية عادات العقل من خلال تدريس مادة علم الاجتماع بإستخدام استراتيجيات التصور العقلى .

بالنسبة لمخططى المناهج:

توجيه أنظار مخططى المناهج إلى ضرورة إعداد دليل للمعلم بإستخدام التصور العقلى.

ضرورة لفت انتباههم إلى أهمية الإهتمام بعادات العقل ودمجها فى المناهج.

بالنسبة للباحثين:

العدد التاسع عشر لسنة 2018

يفتح آفاق جديدة للتعلم من خلال استخدام استراتيجية التصور العقلى لإجراء المزيد من البحوث فى هذا المجال .

أدوات البحث :

لتحقيق أهداف الدراسة سوف تقوم الباحثة بإعداد أدوات الدراسة التى تتمثل فى:

أدوات تجريبية:

دليل المعلم (من إعداد الباحثة).

أدوات القياس:

- اختبار تحصيل لقياس الجانب المعرفى لعادات العقل من خلال مادة علم الاجتماع (من إعداد الباحثة).
- اختبار مواقف سلوكية لقياس الجانب السلوكى لعادات العقل . (من إعداد الباحثة).
- مقياس اتجاهات لقياس الجانب الوجدانى لعادات العقل. (من إعداد الباحثة).

حدود البحث :

اقتصرت الدراسة على عينة من طالبات الصف الثانى الثانوى العام الشعبة الأدبية فى مدرسة الزهراء الثانوية بنات التابعة لإدارة عين شمس التعليمية، الفصل الدراسى الأول، 2017/ 2018 واقتصرت على تدريس وحدتين دراسيتين هما(الوحدة الثانية والثالثة)من كتاب مادة علم الاجتماع بإستخدام استراتيجية التصور العقلى وتنمية الوعى بعادات العقل وتم اختيار هاتين الوحدتين لإحتوائهن على موضوعات ومعلومات تمس حياة الطالبات وترتبط بالواقع الذى تعيشه الطالبات والمواقف التى تقابلهن فى الواقع .

منهج البحث :

المنهج الوصفى التحليلى :

يتم استخدامه عند وصف الكتابات والبحوث وتحليل الدراسات السابقة المتعلقة بعادات العقل والتصور العقلى .

المنهج التجريبي :

يتم استخدامه فى الدراسة الميدانية بإستخدام التصميم التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة لتنمية عادات العقل من خلال استراتيجية التصور العقلى فى مادة علم الاجتماع لدى طالبات الصف الثانى الثانوى .

إجراءات البحث:

تسير إجراءات البحث وفقا للخطوات التالية:

- الاطلاع على الكتابات والأدبيات والبحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات الدراسة (عادات العقل – التصور العقلي).
- اختيار وحدتين دراسيتين من كتاب علم الاجتماع المقرر على طالبات الصف الثانى الثانوى وتصميمها بإستراتيجية التصور العقلي وعرضها على المحكمين للحكم على مدى صلاحيتها
- إعداد أدوات الدراسة الخاصة بالوعى بأبعاده الثلاثة (المعرفى –الوجدانى – السلوكى) وعرضه على مجموعة من المحكمين فى تخصص مناهج وطرق تدريس للحكم على مدى صلاحيتها .
- اختيار مجموعة الدراسة وتقسيمها إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية) .
- التطبيق القبلى لأدوات الدراسة بأبعاده الثلاثة (المعرفى –الوجدانى – السلوكى) على المجموعتين الضابطة والتجريبية .
- التدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة القائمة وللمجموعة التجريبية بإستخدام إستراتيجية التصور العقلي.
- التطبيق البعدى لأدوات الدراسة بأبعاده الثلاثة (المعرفى –الوجدانى – السلوكى) . على المجموعتين (الضابطة والتجريبية) .
- استخلاص البيانات ومعالجتها إحصائياً، والتوصل إلى النتائج ومناقشتها وتفسيرها.
- تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج الدراسة.

مصطلحات البحث :

1 . الوعى بعادات العقل بأنها اعتماد الفرد على استخدام انماط معينة من السلوك المكتسب ويتحول إلى سلوك متكرر ومنهج ذكى يوظفه الفرد عند مقابلة موقف ما بحيث نحقق افضل استجابة، وتقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطالب فى الأبعاد الثلاثة للوعى وهى:

- البعد المعرفى: ويقصد به المعلومات التى يكتسبها الطلاب عن العادات العقلية.
- البعد الوجدانى: ويقصد به الاتجاهات والسلوكيات الايجابية أو السلبية للطلاب نحو العادات العقلية.
- البعد السلوكى: ويقصد به تصرف الطلاب وسلوكهم فى المواقف الحياتية المرتبطة بعادات العقل.

العدد التاسع عشر لسنة 2018

2.التصور العقلى : استراتيجىة التصور العقلى هى العملية التى يتم فيها المعالجة العقلية للمعلومات بصورة ابداعية، من خلال التعرض للخبرات والمواقف الحياتية المختلفة ويتم التعبير عن ذلك إما بالرسم أو بالمناقشة الشفاهية أو الكتابة .

الإطار النظرى للبحث :

يتناول الإطار النظرى لهذا البحث محورين أساسيين هما استراتيجىة التصور العقلى وعادات العقل.

المحور الأول : استراتيجىة التصور العقلى.

إن واقع تدريس علم الاجتماع فى مدارسنا نجد ان المعلم يركز على تدريس المعلومات كغاية فى حد ذاتها , وليست كوسيلة إلى بلوغ غايات أخرى أبعد من المادة التعليمية بالإضافة إلى التدريس بالطريقة التقليدية وأكدت الدراسات التالية على وجود هذا القصور كدراسة ذلك (دراسة أحمد ابراهيم , 2011), (دراسة أمال على , 2013) , (دراسة شرين فايز , 2016) .

وبالتالى ظهرت الحاجة إلى استراتيجىة تجعل من الطالب محورا للعملية التعليمية وتهتم بتنمية مهاراته وتنمية عادات العقل ويكون فيها المعلم مرشداً وناصحاً ، كما أن يكون عرض موضوعات الكتاب شيقا ويربط الطالب بواقع حياته ، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجىة التصور العقلى، لما يلعبه التصور أو التخيل من دور مهم فى إنتاج أفكار جديدة ورؤية الواقع من زوايا مختلفة ، وبمراجعة الباحثة لعدد من البحوث و الدراسات السابقة مثل دراسة كل من (Spencer & Eileen 2010), (ايمان عصفور , 2012) , (تامر محمد , 2012), (كوثر الحراشنة , 2014), (Chia chi,Wang2014), (هالة محمد , 2017) توصلت إلى أهمية الخيال على النحو التالى :

- تحفيز الطالبات على التوصل إلى حلول مبتكرة .
- تكوين صورة ذهنية مباشرة حول الأفكار والمفاهيم التى تساعد الطالبات على تذكر المعلومات.
- يجعل التصور العقلى للطالبات أكثر تهيئة لتقبل الدرس من قبل المعلم .
- التصور العقلى يثير دافعية التعلم لدى الطالبات وحبهن للمادة المتعلمة.
- يتناسب مع جميع المراحل التعليمية ، وأى محتوى من محتويات المواد الدراسية .
- يراعى إهتمامات الطالبات البصريين ويجعلهن أكثر فاعلية أثناء القراءة.
- يزود التصور العقلى الطالبات بخبرة حية حقيقية من شأنها أن تبقى المعلومة فى الذاكرة لمدة أطول.
- يساعد التصور العقلى على جعل الطالبات أكثر إبداعاً وأوسع رؤية.

- زيادة مستوى التحصيل لدى الطلاب في المادة المتعلمة.
- رسم مشهد يتسم بالحيوية للأماكن والأشخاص والمواقف.
- أداة مساعدة في توليد سلوكيات أفضل.
- تساعد على تنمية الفهم العميق للأحداث والأفكار.

إن التصور يعد أمراً أساسياً في كل ألوان النشاط الإنساني، فالتصور هو الذي جعلنا نتعرف على حياة الأولين بما قدموه لنا من رسوم نراها في المعاني الفرعونية المختلفة، وبما قدموه لنا من أساطير وأمثال وحكم، لاتزال صورها الذهنية موجودة في كل فرد منا، فالصورة في مختلف أشكالها كانت سابقة للغة الشفاهية واللغة المكتوبة، والتصور ماهو إلا طريقة للتجوال والاستكشاف العقلي حول ما نستقبله بحواسنا المختلفة وقد يكون التصور للماضي أو الحاضر أو كلاهما معاً، وهما رهن لإستحضار صورهما في المستقبل فإذا فقد الإنسان قدرته على التخيل أو التصور فقد كل معارفه الماضية والحاضرة فيصبح إنساناً بلا غد وبلا مستقبل . (إيمان عصفور، 2012، 17).

، وبما أن التصور العقلي قوة دافعة للإبداع لدى الكثير من الفلاسفة وعلماء النفس ، حيث ظهر التصور لدى فلاسفة اليونان وكان دافعا "لأفلاطون" و" أرسطو" حث أنهم أكدوا على قيمة التصور وعلى أن النفس لا تفكر أبدا بدون التصور العقلي، وقد جاء التصور عند " الفارابي " وبعض من الفلاسفة المسلمين على أن التصور العقلي هو خزانة لما يدركه الحس وأطلقوا عليه " المصورة" (رشيدة كلاع، 2005، 4).

خطوات تنفيذ استراتيجية التصور العقلي

يقوم المعلم بإعداد سيناريو التصور العقلي، ويراعى فيها الشروط التالية:

- تكون الجمل قصيرة وغير مركبة بشكل يسمح للمتعلم ببناء صور ذهنية فالجمل المركبة قد تحمل مخيلاً المتعلم فوق طاقاتها بشكل لا يمكنه من بناء الصور الذهنية وقد يؤدي ذلك إلى عدم تمكنه من متابعة النشاط .
- تستخدم قابلة للفهم وفي مستوى المتعلمين والإبتعاد على الكلمات الصعب فهمها والتي قد تحدث تشويشاً على عملية التصور وقد تؤدي إلى إنقطاع حبل توليد الصور الذهنية.
- وجود وقفات مريحة بين العبارات ليتمكن المتعلمون من تكوين صور ذهنية لهذه العبارات.
- مخاطبة العديد من الحواس وذلك بصياغة جمل تخاطب السمع والبصر والشم .
- وقفة حرة قصيرة يترك فيها المجال للمتعلم أن يسبح بخياله في عوالم يختارها بنفسه.

العدد التاسع عشر لسنة 2018

• تجريب السيناريو قبل تنفيذه وذلك للوقوف على العبارات التى لم تنجح في إستثارة الصور الذهنية لدى الطلاب.

تنفيذ نشاط التصور العقلى

مرحلة التهيئة :

- تهيئة المتعلمين بتعريفهم بنشاط التصور وبأهميته في تنمية قدرات التفكير لديهم ، وطلب منهم التركيز والهدوء ومحاولة بناء صور ذهنية لما سيستمعون إليه .
- الطلب من المتعلمين أخذ نفس طويل ثم غلق أعينهم .

• والعبارات تتكون من مقاطع قصيرة لموقف تصورى بسيط ينفذ قبل البدء بنشاط التصور وهدفها مساعدة الطالب للتهيؤ ذهنياً للنشاط التصورى ولتمكين الطلاب من التخلص من المشتتات التى تمتلئ بها مخيلاتهم والتى أحضروها معهم قبل دخول الفصل.

مرحلة التنفيذ :

• القراءة بصوت عال وبطئ.

• الوقوف في مقدمة الفصل ، وتجنب الحركة الزائدة أثناء الإلقاء حتى لايتشتت المتعلمين

• تجاهل الضحكات البسيطة إن وجدت في أول مرة يتم تطبيق الطريقة فيها حيث أن هذه الضحكات البسيطة ستبدأ في الإختفاء شيئاً فشيئاً .

مرحلة إستقبال الصور الذهنية :

• بعد تنفيذ النشاط الرئيسى يقوم المعلم بطرح عدد من الأسئلة ويطلب منهم الحديث عن الصور الذهنية التى قاموا ببنائها أثناء التصور .

• إعطائهم وقتاً للحديث عما تخيلوه.

• طرح أسئلة عن الصور التى قاموا ببنائها وليس المعلومات التى وردت في السيناريو، والإ فإنهم سيركزون على ما ورد في السيناريو حرفياً.

• الترحيب بكل الإجابات والتصورات .

• محاولة التقليل من مستوى القلق عندهم إلى أدنى مستوى.

العدد التاسع عشر لسنة 2018

• كتابة أو رسم الرحلة التخيلية وذلك بالطلب من المتعلمين كتابة أو رسم ما عايشوه في الرحلة التخيلية على شكل قصة، يعبرون فيها عن الصور الذهنية التي مرت عليهم في أثناء رحلتهم التصورية. (عبد الله سعيدى ، سليمان البلوشى, 2009, 324:334).

ومن الدراسات التي تناولت أهمية التصور العقلى و(التخييل) فى التدريس:

دراسة Leahy & Sweller 2004 : هدفت الدراسة إلى المقارنة بين أثر طريقة التدريس بإستخدام التخييل فى تدريس العلوم للمرحلة الأساسية والتدريس بإستخدام الطرق التقليدية، حيث تكونت عينة الدراسة من 32 طالباً من طلبة الصف الرابع وبينت الدراسة أثر طريقة التدريس بإستخدام التخييل كطريقة فعالة.

دراسة فايزة أحمد وصفاء محمد 2006: هدفت إلى بيان أثر استخدام بعض استراتيجيات التصور العقلى فى تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية الكفاءة الذاتية لدى التلاميذ ضعاف السمع بالصف الثامن الابتدائى , وتوصلت النتائج إلى فاعلية استراتيجيات التصور العقلى المستخدمة فى التدريس.

دراسة Vesely Pamela & Gryder Nancy 2007: هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التصور العقلى البصرى على تعلم المصطلحات الجديدة فى التدريس لدى المعلمين , وأشارت النتائج إلى أن استخدام استراتيجية التصور العقلى البصرى زادت فى تفعيل تعلم المصطلحات الجديدة .

دراسة مروان أحمد 2010: يهدف هذا البحث إلى الكشف عن العلاقة المحتملة بين الأداء على اختبار التصور العقلى والأداء على اختبار الإدراك المكاني لدى عينة من طلبة كلية الهندسة الميكانيكية , وأوضحت النتائج مدى فاعلية التصور العقلى .

دراسة هالة محمود 2017 : هدفت الدراسة إلى بناء برنامج لتنمية الخيال لدى طلاب المرحلة الثانوية , وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج فى تنمية الخيال لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المحور الثانى : عادات العقل

تساعد العادات العقلية الفرد على :

- فهم أفضل للعالم ومتغيراته .
- إجادة التعامل مع المعلومات مع تحرى الدقة والموضوعية(سعدية شكرى, 2010, 201:202).
- جعل التفكير عملية مستمرة .(محمود محمد, 2011:50)
- الشعور بالثقة وعدم القلق .
- فهم الاحداث والمواقف الحياتية .

- تنمية مهارة حل المشكلات و تحمل مسؤولية نتائج السلوك.(فاطمة عبد العال , 2017, 34)

ويرى (أرثر كوستا وبيننا كاليك Arthur costa ،Kalick Bena) أن عادات العقل هي كيف يتصرف البشر عندما يسلكون سلوكاً ذكياً فهي خصائص لما يفعله الناس الأذكياء عندما تصادفهم مشكلات لا تكون لها حلول ظاهرة، للعيان بصورة فورية وتتكون من ستة عشر عادة عقلية (أرثر كوستا، بينا كاليك، الجزء الأول، 21، 2003). فى حين تعرفها ريم عبد العظيم بأنها إعتقاد الفرد على إستخدام أنماط معينة من السلوك المكتسب الذى يؤسسه فى عقله ويتحول إلى سلوك متكرر، ومنهج ثابت لديه يوظف من خلاله العمليات، والمهارات الذهنية عند مواجهة خبرة جديدة أو موقف ما بحيث يحقق أفضل استجابة وأكثرها فاعلية (ريم عبد العظيم، 2009، 59:60).

بدأت فكرة نشأة عادات العقل عام 1982 م عندما حاول بعض الباحثين إيجاد أسماء للسلوكيات الذكية التى يتوقع الفرد أن يمارسها فى الأعمال اليومية، والتى تم الاتفاق على تسميتها "عادات العقل" حيث أن هذه السلوكيات تتطلب إعمال للعقل وانضباطه، حيث تتم ممارسة هذه العادات بطريقة تجعله أكثر إنتباهاً وذكاء، والغرض من تعلمها هو مساعدة المربين على إكسابها للطلاب ، ومن العوامل التى ساهمت فى وجود هذه الرؤية لعادات العقل ، رفض النظرة التقليدية للذكاء التى كانت تعتبر الذكاء موروثاً ثابتاً لا يمكن تنميته، حيث بدأت هذه النظرة فى التحول إذ رأوا أن الذكاء يمكن تعلمه وأنه ليس شيئاً ثابتاً ، نتيجة لتجارب الفرد وتفاعله مع الآخرين وأيضاً من العوامل التى ساعدت فى ظهور عادات العقل، الاتجاهات الحديثة التى نادى بأهمية مساعدة الطلاب على التفكير، وضرورة تدريبهم على حل المشكلات وصناعة القرار بطرق سليمة. (ايمان عصفور، 2008، 165:164).

فلم يعد هدف التعليم إكساب المحتوى والمهارات فحسب وإنما توظيف هذا التعلم، وتنمية عادات العقل Habits Of Mind حيث يتمكن الفرد من أن يتعلم معتمداً على نفسه أياً كان ما يريد معرفته وفى مراحل الحياة المختلفة بشكل يجعل التعلم مدى الحياة أسمى أهداف التربية ويكتسبون السلوكيات الذكية فى التفكير (أرثر كوستا، بينا كاليك، 2003).

فالمتعلمون يطورون استراتيجياتهم المعرفية ويحسنونها، ويكونون عاداتهم العقلية المرتبطة بمهارات التفكير العليا، عندما يجبرون أو يوضعون فى مواقف تجبرهم على طرح التساؤلات، والاستجابة للتحديات والبحث عن حلول للمشكلات التى تواجههم، وتفسير الأفكار فعندما يكلفون بذلك، ويتحملون مسؤولية إنجازها، فإنهم يعتبرون هذا إعتراف لهم بالذكاء والقدرات الكافية لإنجاز ما كلفوا بإنجازه عندها تتحسن نظرتهم لذواتهم (إبراهيم الحارثى، 20، 2002).

وهناك مجموعة من الافتراضات هذه الافتراضات تشكل الأساس النظرى للتدريب على عادات العقل للوصول بالعقل إلى فاعلية عالية وجعله يمتلك عادات ذهنية متقدمة تصل إلى أقصى أداء وهى :

- جميعنا نمتلك العقل ونستطيع إدارته كما نريد.

- الإستعداد الدائم للتعلم.
- الإنفتاح على الخبرات المختلفة.
- لدينا القدرة الكافية للتوجيه الذاتى للعقل، وتقييمه ذاتيا وإدارته وتعديله.
- يمكن تحديد مجموعة من العادات والمهارات للوصول إلى أعلى كفاءة في الأداء في كل عادة.
- نستطيع أن نضيف أية عادة جديدة بتعاملنا مع العقل .
- يمكن تنظيم بعض المواقف التعليمية لتحقيق إمتلاك العادات الذهنية ضمن مادة دراسية.
- يجب التأمل في إستخدام عادات العقل وسلوكياتها المختلفة لمعرفة مدى تأثيرها ومحاولة تعديلها والتقدم بها نحو تطبيقات مستقبلية.
- تركز عادات العقل على النظرة التكاملية للمعرفة، والقدرة على إنتقال أثر التعلم.
- يمكن الارتقاء بالعمليات والمهارات الذهنية من العادات والمهارات البسيطة إلى العادات الأكثر تعقيداً (يوسف قطامى، اميمة عمور، 2005، 154:155).
- وصف (آرثر كوستا وبيننا كاليك ، 2003) لعادات العقل كالاتى :
- 1-المثابرة Persisting :الإلتزام بالعمل والإصرار على النجاح وحل المشكلات بطرق متنوعة، دون توقف وتطوير طرق حلها .
- 2-التحكم بالتهور Managing Impulsivit : تعنى التأنى فى حل المشكلات، والتفكير قبل الإقدام على حل المشكلات ووضع خطط عمل أو أهداف قبل البدء بالعمل.
- 3- الإصغاء بتفهم وتعاطف (Listening to Others – with Understanding and Empathy): تعنى القدرة على حسن الإستماع، والإهتمام بما يقوله الآخرون، والتعبير بدقة عن المفاهيم والقدرة على رؤية وجهة النظر الأخرى بشفافية وإظهار الفهم والتعاطف مع الآخر.
- 4-التفكير بمرونة Flexible Thinking وتعنى النظر فى وجهات النظر البديلة وإنفتاح العقل على التغيير القائم على معلومات جديدة، ومعرفة مدى توفر بدائل وإستطاعة تطويرها.
- 5-الاستعداد الدائم للتعلم المستمر Learning Continuously : التعلم المستمر هو شعار التربية الحديثة اليوم، وتنادى به كافة المؤسسات التربوية العالمية وتعنى المكافحة دوما من أجل التعلم والنمو والتحسين والإعتراف بعدم المعرفة لمواصلة التعلم.

العدد التاسع عشر لسنة 2018

- 6-التفكير حول التفكير Thinking About Thinking : بمعنى أن يصبح المرء أكثر إدراكا لأفعاله ولتأثيرها على الآخرين وعلى البيئة.
- 7-الكفاح من اجل دقة Striving For Accuracy and Precision : تعنى الرغبة فى جعل الأشياء واضحة قدر الإمكان ويعى أصحاب هذه العادة معايير الجودة ويعملون قدر الإمكان للخروج بعمل يتوافق مع هذه المعايير.
- 8-التساؤل وطرح المشكلات Questioning and Posing Problem : تعنى معرفة كيفية طرح أسئلة من شأنها تملأ الفجوات القائمة.
- 9_ تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة Applying Past Knowledge to situation :الأفراد الأذكيا يتعلمون من التجارب، فعندما تواجههم مشكلة جديدة يلجئون إلى ماضيهم يستخلصون تجاربهم منها.
- 10- التفكير والتوصيل بوضوح Thinking and Communicating With Clearly and Precision : تعنى الربط بين اللغة والتفكير وإستخدام فى توصيل الفكرة بدقة وإستخدام تعبيرات محددة.
- 11- جمع البيانات بإستخدام الحواس Gathering Data Through All Senses : تعنى إستخدام الحواس كافة فى اللغة للحصول على المعلومات من خلال ملاحظة الأشياء، وإستيعابها عن طريق الحواس.
- 12- التفكير التبادلي Thinking Interdependintly : تعنى القدرة على العمل والتواصل مع الآخرين والقدرة على التفكير بإتساق مع الآخرين، وإنتفاع يساعد على تقبل التغذية الراجعة.
- 13- التجديد - التصور- الإبتكار Imagining ,Creating,Innovating : وتعنى تصور حلول للمشكلات بطرق مختلفة وذلك بفحص الإمكانيات البديلة .
- 14- الإستجابة بدهشة ورهبة Responding with Wonderment and Awe : تعنى أن الطلاب الذين يتمتعون بهذه العادة يبحثون عن حل للمشكلات، والإبتهاج لوجود القدرة على حل المشكلات، والمتعة فى مواجهة تحدى المشكلات والشعور بالحماس ومواصلة التعلم مدى الحياة.
- 15- تحمل مسؤولية المخاطرة Taking Responsible Risks : تعنى وجود دافع إلى الإنطلاق إلى ماوراء الحدود كما تعنى الإعتماد على المعارف السابقة والإهتمام بالنتائج، ومعرفة أنه ليس كل المخاطر تستحق الإقدام عليها .
- 16- إيجاد الفكاهة Finding Humor : تعنى القدرة على إدراك الأوضاع، والميل إلى إنشاء الدعابة بصورة أكبر، وإلى إستحسان وتفهم دعابات الآخرين(آرثر كوستا وبيننا كاليك،37،2003)، فالدعابة هى قدرة الفرد على تقديم نماذج من السلوكيات التى تدعو إلى السرور والمتعة، وإمتلاك القدرة على تفهم البهجة والسرور (أميمة عمور،2005، 60)،(آرثر كوستا وبيننا كاليك , الجزء الثانى،2003،96:23)

العدد التاسع عشر لسنة 2018

وتؤكد الباحثة على هذا أيضا ، حيث ترى أن هذه العادات العقلية لها أهمية تتمثل فى:

تجعل الفرد أكثر مرونة فى حل المشكلات ، وإتخاذ القرار ، وبخاصة أن الحياة مليئة بالمواقف والقضايا التى تحتاج إلى تفكير وإعمال العقل و تجعل الفرد يتسم بالإيجابية كالشعور بالثقة فى النفس وعدم القلق والمثابرة لإنجاز المهام المطلوبة منه، توسع دائرة مشاركة الطالب فى الموقف التعليمى وتثير دوافعه لإكتشاف الحقائق وينمى لديه تقبل آراء زملائه الذين يختلفون معه الرأى .

دراسات تناولت عادات العقل

كدراسة Squire,K &Jan,M 2007 : دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين عادات العقل وممارسات التفكير العلمى وبين التحصيل العلمى , وأظهرت نتائج الدراسة أن عادات العقل تنمى التفكير العلمى و تزيد التحصيل الدراسى .

ودراسة Wiersema,J & Licklider,B 2009 : هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن عادات العقل لدى مجموعة من طلاب الكليات بهدف إخراج متعلم قادر على تحمل مسؤولية التعلم , وأظهرت النتائج فاعلية عادات العقل فى إخراج متعلم قادر على تحمل مسؤولية التعلم.

ودراسة محمد القضاة2014: هدفت الدراسة إلى الكشف عن عادات العقل وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود , وأشارت الدراسة إلى أهمية عادات العقل وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود .

ودراسة أمانى محمد2017: والى هدفت إلى بناء برنامج لتنمية بعض عادات العقل للحد من صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية , وأظهرت النتائج أهمية البرنامج فى تنمية بعض عادات العقل للحد من صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

خطوات البحث واجراءاته:

- منهج الدراسة : اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى والمنهج التجريبي ؛ لتنمية الوعى بعادات العقل من خلال استراتيجيات التصور العقلى .
- عينة الدراسة : تكونت العينة من (60) طالبة من طالبات الصف الثانى الثانوى منهم (30 مجموعة تجريبية) ، (30 مجموعة ضابطة) .
- أدوات الدراسة : اختبار التحصيل الجانب المعرفى لعادات العقل من إعداد الباحثة , ومقياس الوعى بالعادات العقلية لقياس الجانب الوجدانى لدى الطالبات من إعداد الباحثة واختبار التصرف فى المواقف لقياس الجانب السلوكى لدى الطالبات من إعداد الباحثة.

العدد التاسع عشر لسنة 2018

- عرض أدوات الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة المناهج وطرق التدريس ، وذلك لإبداء وجهة نظرهم بصدد عبارات أدوات الدراسة (اختبار التحصيل- المقياس -اختبار المواقف) وبنوده وبدائل الاستجابة وتم العمل بما ورد من ملاحظات .
 - الصورة النهائية للاختبار التحصيلي : تم صياغته (29 عبارة منها : اختيار من متعدد، اكتبى المصطلح العلمى ، اجيبى عما تعبر عنه الصور ، اجيبى عن الاسئلة الآتية).
 - نظام تقدير الدرجات: (درجة واحدة لكل اجابة صحيحة عن الاسئلة الموضوعية ودرجتان لكل سؤال من الاسئلة المقالية).
 - الصورة النهائية للمقياس : تم صياغته (50 عبارة يتطلب ان تقرأها جيدا ثم تختار استجابة مناسبة للموقف كما تراها الطالبة).
 - نظام تقدير الدرجات: (ثلاث درجات لكل استجابة مناسبة)، حيث قسمت الدرجات على ثلاث درجات عند اختيار " دائما " ودرجتان عند اختيار " احيانا" ودرجة واحدة عند اختيار " ابدأ" فى حالة العبارة الموجبة والعكس فى حالة العبارة السالبة.
 - الصورة النهائية للاختبار المواقف الحياتية: تم صياغته يتكون من (24 سؤال مصاغ فى صورة مواقف سلوكية حياتية ، والمطلوب أن تقرأها الطالبة ثم تختار الاجابة المناسبة .
 - نظام تقدير الدرجات: (درجة واحدة لكل اجابة مناسبة).
 - حساب معامل ثبات أدوات القياس: يعتبر الثبات من أهم الشروط السيكومترية للاختبار بعد الصدق ، ويقصد به اتساق أداء الأفراد عبر الزمن إذا ما طبق عليهم الاختبار أكثر من مرة.
- وقد اختارت الباحثة طريقة إعادة الاختبار وذلك لأنها أكثر الصور ملائمة لحساب ثبات أدوات القياس ، حيث قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية (عينة الثبات – والصدق) ثم أعاد تطبيق الاختبار بعد أسبوعين وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين .
- صدق المحكمين : فقد تم عرض المقياس على عدد من المحكمين وتم العمل بما ورد من ملاحظات .

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

- لإختبار صحة الفروض الثلاثة الاولى (تطبيق قبلى وبعدى) لدى مجموعة البحث (المجموعة التجريبية) ، والجدول التالى يوضح نتائج تحليل البيانات .

أداة القياس	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاختبار	بعدى	30	39.68	2.999	29	55.698	دالة عند

0.01			1.931	12.55	30	قبلى	التحصيلى
دالة عند 0.01	31.603	29	11.341	112.83	30	بعدى	المقياس الوجدانى
			4.108	58.87	30	قبلى	
دالة عند 0.01	28.769	29	1.958	19.40	30	بعدى	المقياس السلوكى
			1.650	9.03	30	قبلى	

يتضح من الجدول السابق :

_ بالنسبة للفرض الأول الذى ينص على وجود فروق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين (القبلى والبعدى) فى الاختبار التحصيلى . قيمة " ت " المحسوبة (55.698) وأن مستوى الدلالة المحسوبة أقل من مستوى الدلالة المفروض (0.01) , وهذا يعنى أن " ت " دالة إحصائيا , مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدي لصالح المتوسط الأعلى. وهذا يحقق صحة الفرض الأول من فروض البحث.

_ بالنسبة للفرض الثانى الذى ينص على وجود فروق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين (القبلى والبعدى) فى المقياس الوجدانى . قيمة " ت " المحسوبة (31.603) وأن مستوى الدلالة المحسوبة أقل من مستوى الدلالة المفروض (0.01) , وهذا يعنى أن " ت " دالة إحصائيا , مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدي لصالح المتوسط الأعلى. وهذا يحقق صحة الفرض الثانى من فروض البحث.

_ بالنسبة للفرض الثالث الذى ينص على وجود فروق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين (القبلى والبعدى) فى المقياس السلوكى . قيمة " ت " المحسوبة (28.769) وأن مستوى الدلالة المحسوبة أقل من مستوى الدلالة المفروض (0.01) , وهذا يعنى أن " ت " دالة إحصائيا عند هذا المستوى , وبذلك يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين (القبلى والبعدى). وهذا يحقق صحة الفرض الثالث من فروض البحث.

_ ولمعرفة مدى فاعلية استراتيجىة التصور العقلى فى تنمية الوعى بعبادات العقل , حيث قامت الباحثة بحساب حجم التأثير على المتغير المستقل (استراتيجىة التصور العقلى) والمتغير التابع (الوعى بعبادات العقل بجوانبه الثلاثة). _ الجدول التالى يوضح تحليل البيانات قيمة مربع " إيتا " للاختبار التحصيلى , والمقياس الوجدانى , والمقياس السلوكى .

أداة القياس	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	قيمة مربع "إيتا"	حجم التأثير
الاختبار التحصيلي	55.698	29	0.981	كبير
المقياس الوجداني	31.603	29	0.972	كبير
المقياس السلوكي	28.769	29	0.966	كبير

-يتضح من الجدول السابق أن قيمة مربع " إيتا " للاختبار التحصيلي هو (0.981) وهذا يعني أن 98.1% من تباين النمو في الاختبار التحصيلي (المتغير التابع) وهذا يرجع إلى استخدام استراتيجية التصور العقلي (المتغير المستقل). -أن قيمة مربع "إيتا" للمقياس الوجداني هو (0.972) وهذا يعني أن 97.2% من تباين النمو في المقياس الوجداني (المتغير التابع) وهذا يرجع إلى استخدام استراتيجية التصور العقلي(المتغير المستقل).

-أن قيمة مربع "إيتا" للمقياس السلوكي هو (0.966) وهذا يعني أن 96.6% من تباين النمو في المقياس السلوكي (المتغير التابع) وهذا يرجع إلى استخدام استراتيجية التصور العقلي (المتغير المستقل). اختبار صحة الفروض الثلاثة الأخيرة (تطبيق بعدى) للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لإختبار صحة هذه الفروض. جدول يوضح نتائج تحليل البيانات .

أداة القياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
الاختبار التحصيلي	تجريبية	30	39.683	2.500	58	33.821	دالة عند مستوى دلالة 0.01
	ضابطة	30	21.300	1.616			
المقياس الوجداني	تجريبية	30	112.833	11.341	58	22.708	دالة عند مستوى دلالة
	ضابطة	30	61.433	5.008			

0.01							
دالة عند مستوى دلالة 0.01	13.540	58	2.156	19.400	30	تجريبية	المقياس السلوكى
			1.958	12.200	30	ضابطة	

يتضح من الجدول الآتى :

_ قيمة " ت " المحسوبة هي (33.82) وأن مستوى الدلالة المحسوبة أقل من مستوى الدلالة المفروض (0.01) فى الاختبار التحصيلى , وهذا يدل على أن قيمة " ت " دالة إحصائيا عند هذا المستوى . وبذلك يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى الاختبار التحصيلى فى التطبيق البعدى لصالح المتوسط الأعلى (المجموعة التجريبية) وهذا يعنى تحقق صحة الفرض الرابع الذى ينص على وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى الاختبار التحصيلى. _ قيمة " ت " المحسوبة هي (22.708) وأن مستوى الدلالة المحسوبة هي أصغر من مستوى الدلالة المفروض (0.01) وهذا يعنى أن قيمة " ت " دالة إحصائيا . وبذلك يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى للمقياس الوجدانى .

وهذا يعنى تحقق صحة الفرض الخامس الذى ينص على وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى المقياس الوجدانى.

_ قيمة " ت " المحسوبة هي (13.54) وأن مستوى الدلالة المحسوبة هي أصغر من مستوى الدلالة المفروض (0.01). وهذا يدل على أن قيمة " ت " دالة إحصائيا عند هذا المستوى , أى يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى المقياس السلوكى لصالح المتوسط الأعلى (المجموعة التجريبية).

وبهذا يتحقق صحة الفرض السادس من فروض البحث الذى ينص على : يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى للمقياس السلوكى .

وتشير النتائج المعروضة سابقا إلى :

تحقق جميع الفروض التى وضعتها الباحثة وأظهرت النتائج الأثر الايجابى لإستخدام استراتيجىة التصور العقلى فى تنمية الوعى بعادات العقل فى مادة علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية.

تفسير نتائج البحث

يمكن تفسير نتائج البحث التى تم التوصل إليها على النحو التالى :

- مناقشة النتائج الخاصة بالإجابة على السؤال البحثى الثانى , ومفاده , مفاعلية استخدام التصور العقلى فى تنمية الجانب المعرفى لعادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟
- تشير دلالة الفروق فى الفرض (الأول , الرابع) إلى الأثر الإيجابى والفعال لإستخدام إستراتيجية التصور العقلى فى تنمية الوعى فى الجانب المعرفى بجميع مستوياته بدءا من مستوى التذكر وإنهاء بمستوى التقويم وقد إتضح ذلك لدى طالبات المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة , وإتضح أيضا فى التطبيق البعدى للإختبار التحصيلى مقارنة بالتطبيق القبلى .

ويرجع ذلك إلى أن إستراتيجية التصور العقلى ساعدت طالبات المجموعة التجريبية فى تبسيط المعلومات ومساعدتهن على تذكر المعلومات ومعالجتها ومن ثم التعرف على الحقائق والمعلومات التى يفتقدون إليها من خلال تنفيذ مراحل إستراتيجية التصور العقلى (مرحلة التهيئة و مرحلة استقبال الصور الذهنية).

كما ساهمت الإستراتيجية فى تحسين فهم الطالبات وقدرتهن على الشرح والتفسير واستخلاص الأفكار الرئيسية , كما توجه الإستراتيجية الطالبات لتقدير شعور الآخرين والتعاطف مع الآخر من خلال شعورهن بأهمية الموضوع المطروح وتحليل مدى ميلهن للإيجابيات أو نبذهن للسلبيات.

كما اتاحت إستراتيجية التصور العقلى الفرصة للطالبات فى أن يبدين رأيهن تجاه الموضوعات المتنوعة , من خلال طرح الأسئلة وتوليد عدد من البدائل لحل المشكلات مما يجعلهن يصدرن حكما على هذه الموضوعات سواء بالقبول أو بالرفض.

- مناقشة النتائج الخاصة بالإجابة على السؤال البحثى الثالث , ومفاده , ما فاعلية استخدام التصور العقلى فى تنمية الجانب السلوكى لعادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟
- تشير دلالة الفروق فى الفرض (الثانى و الخامس) إلى الأثر الإيجابى والفعال لإستراتيجية التصور العقلى فى تنمية الجانب السلوكى لعادات العقل لدى طالبات المجموعة التجريبية واللاتى أصبحن أكثر قدرة على تحليل المشكلات وإقتراح حلول لها وإختيار الأنسب من بين هذه الحلول وتصبح هذه الحلول أكثر ابداعا.

إن تنمية الوعى للجانب السلوكى لعادات العقل يجعل الطالبات على وعى فى تصرفاتهن وسلوكياتهن فى المواقف الحياتية حيث تتحول سلوكياتهن إلى سلوك متكرر بمنهج ذكى توظفه الطالبات فى الواقع أو عندما تقابلن موقف يستطيعن التصرف بذكاء .

العدد التاسع عشر لسنة 2018

- مناقشة النتائج الخاصة بالإجابة على السؤال البحثي الرابع , ومفاده , ما فاعلية استخدام التصور العقلي في تنمية الجانب الوجداني لعادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟
 - تشير دلالة الفروق في الفرض (الثالث والسادس) إلى الأثر الإيجابي والفعال لإستراتيجية التصور العقلي في تنمية الجانب الوجداني لعادات العقل لدى طالبات المجموعة التجريبية واللاتى أصبحن أكثر وعيا بالاتجاهات والسلوكيات في المواقف الحياتية المرتبطة بعادات العقل , كما كانت لإستراتيجية التصور العقلي تأثير إيجابي وفعال على متغيرات البحث ويفسر ذلك في النقاط التالية :
 - اتاحت استراتيجيات التصور العقلي في التدريس للمعلمة الفرصة لإستخدام وسائل تعليمية متنوعة وطرق تدريس متعددة وذلك لطبيعتها المرنة .
 - اتاحت استراتيجيات التصور العقلي في التدريس للطالبات توسيع أفقهن فقد أصبحن أكثر مرونة في تفكيرهن ولديهن القدرة على الانفتاح على آراء الآخرين ويمتلكن القدرة على الاجابة دون تهور أو اندفاع.
 - مارست الطالبات عادة الاصغاء بتفهم وتعاطف من خلال تعبيرهن عن مشاعرهن وطبيعة اتجاهتهن نحو موضوع معين أو شخصية ما مع ذكر مبرراتهن .
 - مارست الطالبات عادة المثابرة من خلال اعادة التفكير مرات ومرات للحصول على الاجابة الصحيحة مع وجود روح التنافس دون تكاسل او يأس أو إنهزام.
 - قامت الطالبات بإستنتاج المخاطر والمشكلات وتوضيح جوانب الضعف والقوة وتوليد عدد من البدائل والمقارنة بين البدائل المتاحة من خلال عادة طرح الاسئلة وحل المشكلات للوصول للحل المناسب .
 - مارست الطالبات عادة الابداع والتصور من خلال حل الأنشطة وتقديم ملخص عن موضوع الدرس أو ذكر العناصر الرئيسية التي تضمنها موضوع الدرس.
- وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما جاءت به نتائج دراسة سعدية شكرى 2010 , دراسة صباح أمين 2013, محمد القضاة 2014 .

البحوث المقترحة

1. إجراء دراسات تقويمية لمقررات مادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية للوقوف على مدى تضمنها لعادات العقل ومحاولة إثراؤها بتلك العادات .
2. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية للتعرف على أثر استراتيجيات التصور العقلي في المواد الفلسفية الأخرى .

4. إجراء دراسات أخرى للمقارنة بين استراتيجية التصور العقلي وبعض الاستراتيجيات التعليمية الحديثة الأخرى للوقوف على أكثرها فاعلية في تنمية بعض عادات العقل .

المراجع العربية :

1. إبراهيم احمد الحارثي (2002): العادات العقلية وتنميتها لدى التلاميذ، مكتبة الشقري ، الرياض.
2. أحمد إبراهيم أحمد أبو الحسن (2011) : فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي الاجتماعي في تدريس علم الاجتماع لتنمية الذكاء الاجتماعي ومهارات موارد المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية , رسالة دكتوراه , كلية البنات جامعة عين شمس .
3. أرثر كوستا وبيينا كاليك (2003): استكشاف وتقصى عادات العقل ، الجزء الأول ، ترجمة مدارس الظهران الأهلية المملكة العربية السعودية، الطبعة الاولى، الدمام : دار الكتاب التربوي للنشر.
4. _____ (2003) : تفعيل وإشغال عادات العقل ، الجزء الثاني ، ترجمة حاتم عبد الغنى ، مراجعة صلاح داود وفوزي جمال ، إشراف مدارس الظهران الأهلية ، الطبعة الاولى ، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع ، السعودية .
5. أمال على عياد مصباح (2014) : فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدى في تنمية مهارات معالجة المعلومات والكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب الدارسين لمادة علم الاجتماع في المرحلة الثانوية , رسالة ماجستير , كلية البنات , جامعة عين شمس.
6. امانى محمد سليم (2017) : فاعلية برنامج لتنمية بعض عادات العقل للحد من صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدي عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه , معهد الدراسات العليا للطفولة – قسم الدراسات النفسية للأطفال , جامعة عين شمس.
7. اميمة محمد عبد الغنى عمور (2005) : أثر برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في مواقف حياتية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية العليا , جامعة عمان العربية , الاردن .
8. إيمان حسنين محمد عصفور(2012):إستخدام التصور العقلي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد السادس والاربعون – سبتمبر ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
11. _____ (2008) : برنامج مقترح لتنمية بعض عادات العقل والوعي بها للطالبات المعلمات شعبة فلسفة والاجتماع،مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية ،جامعة عين شمس ، العدد الخامس عشر .
12. تامر محمد عبد العليم عبد الله (2012) : فعالية برنامج قائم على التعليم الإلكتروني في تدريس التاريخ لتنمية التخيل التاريخي والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراه , منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
13. رشيدة كلاع (2005) : الخيال والتخيل عند حازم القرطاجني بين النظرية والتطبيق , رسالة ماجستير , كلية الآداب والعلوم الإنسانية , جامعة منتوري قسنطينة.
14. ريم أحمد عبد العظيم (2009): فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة القراءة والمعرفة ، مصر ، العدد 94 .
15. شيرين فايز عوض (2016) : فاعلية خرائط التفكير والأنشطة الكتابية في تنمية بعض المفاهيم الاجتماعية وعادات العقل والكفاءة الذاتية في علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية , رسالة دكتوراه , كلية البنات , جامعة عين شمس.
16. صباح امين على (2013): فاعلية استخدام نموذج التحرر الجماعي في تدريس المواد الاجتماعية على تنمية عادات العقل ومهارة إتخاذ القرار لدى الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد 48 .
17. عبد الله أمبو سعیدی ، سليمان البوشي(2009): طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية، عمان ، الأردن ، دار المسيرة .

العدد التاسع عشر لسنة 2018

18. فاطمة عبد العال محمد على محمود (2017) : فاعلية بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية عادات العقل في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي , رسالة دكتوراه, كلية الدراسات العليا للتربية , جامعة القاهرة.
19. فائزة أحمد السيد ، صفاء محمد على (2006) : أثر استخدام بعض استراتيجيات التصور العقلي في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية الكفاءة الذاتية لدى ضعاف السمع من تلاميذ الصف الثامن الابتدائي ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، نوفمبر ، العدد التاسع .
20. كوثر عبود الحراشمة(2014) : أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات التخيل في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير الناقد والدافعية نحو التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن, مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس , المجلد الثاني عشر – العدد الأول .
21. محمد فرحان القضاة (2014): عادات العقل وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود المجلد الخامس، العدد الثامن .
22. محمود محمد زكي(2011): تصميم مواقف حياتية في علم النفس بالمرحلة الثانوية وقياس فاعليتها لتنمية بعض عادات العقل والاتجاه نحو المادة , رسالة ماجستير , كلية التربية , جامعة حلوان.
23. مروان احمد (2010) : التخيل العقلي وعلاقته بالإدراك المكاني دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الهندسة الميكانيكية بجامعة دمشق , مجلة دمشق , المجلد 26 العدد الرابع , 2010.
24. هالة محمد محمود عبد الله (2017) : برنامج في فلسفة الجمال لتنمية الخيال لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
25. يوسف قطامي وأميمة عمور (2005) : عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق ، الطبعة الأولى ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الأردن .

المراجع الأجنبية :

- 26.Chia-Chi, Wang (2014) : Development of the scientific imagination model : Aconcept – mapping perspective, journal ,vole 5, P109.
- 27.Leahy,W and Sweller,J .(2004) : Cognitive load and Imagination effect cognitive Psychology.18(1), . 857-875
28. Squire , K. & Jan , M. (2007): Developing scientific argumentation skills with emotional intelligence as amediator , Journal of science. Education and Technology ,14 (3),5- 29 .
- 29.Spencer Eileen (2010) : Laying down the law for the historical imagination, United States,university of Massachusetts, Phd,P218.
- 30.Vesely ,P.& Gryder,N.(2007): Teaching visual imagery for vocabulary learning ,Academic Exchange Quarterly.
- 31.Wiersema,J .& Licklider , B. (2009) : International Mental Processing :Student Thinking as a Habit of mind . Journal of Ethnografic & Qualitative Research , 3 (1) , 117 –